

## التعاون على البر والتقوى

من الأخلاق الإسلامية العالية التي تدعو إلى الود والمحبة والترابط بين جميع أفراد المجتمع خلق التعاون على البر والتقوى ، فهو من ضروريات الحياة ، ولا تتحقق الأعمال ولا تبنى الأوطان ، ولا يعمر الكون إلا عن طريق التعاون ، جعله الله تعالى فطرة في جميع مخلوقاته، فكل المخلوقات تتحد وتتعاون في جمع طعامها وصدّ أعدائها، والإنسان أولى بالتعاون لما ميزه الله به من عقل وفكر . والتعاون سلوك اجتماعي وحضاري يدل على التجانس والترابط بين أفراد الأمة الواحدة ، ويمثل شكلاً من أشكال التآخي والتآزر الاجتماعي في مواجهة التحديات والصعاب.

والتعاون من العون : وهو المظاهرة والمساعدة على الشيء. (لسان العرب) ، ومعناه في الشرع لا يختلف عن معناه اللغوي ، ومن ثمّ يمكن تعريف صفة التعاون بأنها : أن يظاهر المسلم أخاه ويعينه في فعل الخيرات ، وعلى طاعة الله (عزّ وجلّ) وتجنّب معصيته (نصرة النعيم). وقد حرص الإسلام على دعم أواصر المحبة بين أفراد المجتمع مما يمنحه قوة وتماسكاً ، ويشيع روح التعاون بين الناس ، ويزيد المجتمع ثباتاً واستقراراً .

### التعاون ضرورة اجتماعية ، ودينية:

ولما كان الإنسان كائناً اجتماعياً بطبعه ، فطره الله (عزّ وجلّ) على التعايش والتعاون مع الآخرين ، ولا يستطيع إنسان مهما بلغ من أسباب الرفاهية والرفقيّ والتقدم أن يعيش منعزلاً عن بيئته ومجتمعه ، فلكي تستقيم حياته لا بد له من التعاون مع غيره. إنه يعبر عن ضرورة التعاون بين الناس حتى يستطيعوا أن يحققوا ما يصبون إليه من أهداف، لأن الفرد لا يستطيع أن يحقق ذلك وحده ، كما أن اليد الواحدة لا تستطيع أن تصفق إلا إذا انضمت إليها اليد الأخرى. (قيم منسية للأستاذ الدكتور/ محمود حمدي زقزوق).

وكما أن التعاون ضرورة اجتماعية فهو أيضاً ضرورة دينية ، فالنهوض بالدعوة الإسلامية لا يتأتى من فرد بمفرده ، والدفاع عن الأعراض والمقدسات والحرّمات . لا يتأتى أيضاً من فرد بمفرده بل لابد من تعاون المجتمع أجمع لتحقيق ذلك ، والله درّ المتنبّي حينما قال :

الناس للناس من بدو وحاضرة \* بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم

وَمَنْ تَأَمَّلْ مَقَاصِدَ الشَّرْعِ فِي الْعِبَادَاتِ ، وَالْمَعَامَلَاتِ ، وَالْأَدَابِ ، الْأَخْلَاقِ ، وَالْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي ، تَبَيَّنَ أَنَّ لَهُ مَقْصِدًا كَبِيرًا وَغَايَةً عَظِيمًا ، وَهِيَ جَمْعُ الْكَلِمَةِ وَغَرْسُ الْمَحَبَّةِ وَزَرْعُ الْأَلْفَةِ وَنَشْرُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْأُمَّةِ ، وَالْحَثُّ عَلَى التَّنَاصُرِ وَالتَّعَاوُنِ ، وَالتَّعَدُّعُ عَنْ أَسْبَابِ الْعَدَاوَةِ وَالتَّبَغُّضِ وَمَا يَحْمِلُ عَلَى الْكِرَاهَةِ وَالشَّحْنَاءِ ، وَمَا يَثِيرُ الْأَحْقَادَ وَالْأَضْغَانَ ، وَالتَّحْذِيرُ الشَّدِيدُ مِنَ الطَّعْنِ فِي الْمُسْلِمِينَ وَالتَّشْهِيرُ بِهِمْ وَإِسَاءَةُ الظَّنِّ بِهِمْ وَاتِّهَامُهُمْ بِبِدْعَةٍ .

### التعاون في القرآن الكريم:

١. لقد أمرنا القرآن الكريم بالتعاون على البرِّ والتقوى صراحة ، من أجل التراحم ، والتعاطف ، والتحاب ، والتآلف والتوادِّ وحثَّ على ذلك، فقال تعالى: { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } [المائدة: ٢]. قال الماوردي: ندب الله (سبحانه) إلى التَّعَاوُنِ بِالْبِرِّ ، وقرنه بالتَّقْوَى له؛ لِأَنَّ فِي التَّقْوَى رِضَا اللَّهِ تَعَالَى ، وَفِي الْبِرِّ رِضَا النَّاسِ ، وَمَنْ جَمَعَ بَيْنَ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى وَرِضَا النَّاسِ فَقَدْ تَمَّتْ سَعَادَتُهُ ، وَعَمَّتْ نِعْمَتُهُ . (تفسير القرطبي).

٢. ونبيُّ الله موسى (عليه السلام) يطلب من الله (عزَّ وجلَّ) أن يرسل معه أخاه هرون وزيراً ليعاونه ويساعده في أمور الدعوة، وحكم بني إسرائيل، قال تعالى: {وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِّنْ أَهْلِي \* هَارُونَ أَخِي \* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي \* وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي} [طه: ٢٩-٣٢] ومعنى: {اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي} أي: أحكم به قوتي، واجعله شريكي في أمر الرِّسَالَةِ ؛ حتى نتعاون على أدائها على الوجه الذي يُوَدِّي إلى أحسن الغايات ، ويوصل إلى الغرض على أجمل السُّبُل (تفسير المراغي).

٣. ونبي الله إبراهيم وابنه إسماعيل (عليهما السلام) يتعاونان في بناء الكعبة ، قال تعالى: {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [البقرة: ١٢٧]، كذلك عاون إسماعيل (عليه السلام) أباه إبراهيم (عليه السلام) في تنفيذ الأمر الإلهي بذبحه ، قال تعالى: {فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} [الصافات: ١٠٢].

٤. وذو القرنين يتعاون مع أمة من الأمم في بناء سدِّ عظيم ، قال تعالى: {ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا \* حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا \* قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّنَا يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا \*

قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا \* آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا \* فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا {الكهف: ٩٢-٩٧}.

١. ويتجلى التعاون على البر والخير بين المسلمين في صورة ما أجملها وما أرقها في قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتْرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (متفق عليه). فمن منا بحث عن فقير فأطعمه ؟ ومن منا وجد يتيماً فأواه؟، ومن منا رأى عرياناً فكساه؟

### النبي (صلى الله عليه وسلم) والتطبيق العملي للتعاون على البر والتقوى:

١. النبي (صلى الله عليه وسلم) يعاون صحابته (رضي الله عنهم) في بناء المسجد النبوي بالمدينة ترغيباً في العمل فيه ؛ حتى يقول قائلهم: لئن قعدنا والنبي يعمل ... لذاك منا العمل المضلل (سيرة ابن هشام).

٢. النبي (صلى الله عليه وسلم) يعاون الصحابة (رضي الله عنهم) في حفر الخندق بالمدينة قبيل غزوة الأحزاب، فعن البراء بن عازب (رضي الله عنه) قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الأحزاب ينقل التراب ، وقد وارى الترابُ بياض بطنه، وهو يقول: (لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا، وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا ، فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا ، وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا ، إِنْ الْأَلْيَ قَدْ بَعَّوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا) (متفق عليه).

### من صور التعاون على البر والتقوى في السنة النبوية:

١. **معاونة الخدم** : فيما كلفوا به من أعمال، فعن المعرور بن سويد قال: مررنا بأبي ذرٍّ (رضي الله عنه) بالربذة (مكان قرب المدينة) وعليه برد وعلى غلامه مثله، فقلنا: يا أبا ذرٍّ لو جمعت بينهما كانت حلة. فقال: إنه كان بيني وبين رجل من إخواني كلام ، وكانت أمه أعجمية فغيرته بأمه، فشكاني إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فلقيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: (يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ) قلت: يا رسول الله من سبَّ الرجال سبوا أباه وأمّه ، قال: (يَا أَبَا ذَرٍّ

إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَاطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ،  
وَأَلْبَسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعْيِبُوهُمْ (متفق عليه).

٢. **معاونة الزوج** في أمور البيت وشؤون المعيشة ، فعن الأسود بن يزيد النخعي قال : سَأَلْتُ عَائِشَةَ (رضي الله عنها): مَا كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: (كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ . تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ . فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ) (رواه البخاري)، ولما سئلت السيدة عائشة (رضي الله عنها) : هل كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعمل في بيته شيئاً؟ قالت : (نَعَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وَيَخِيْطُ ثَوْبَهُ ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ) (رواه أحمد).

٣. **معاونة الزوج**: على أمور الحياة ، وشؤون المعيشة، فعن عروة بن الزبير عن أمه؛ أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما) قالت: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرِ فَرَسِهِ ، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ ، وَأَكْفِيهِ مَثْوَتَهُ، وَأَسْوِسُهُ، وَأَدُقُّ النَّوَى لِناصِحِهِ، وَأَعْلِفُهُ، وَأَسْتَقِي الْمَاءَ، وَأَخْرُزُ غَرَبَهُ، وَأَعْجِنُ . وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنَ أَخْبِرُ، وَكَانَ يَخْبِزُ لِي جَارَاتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ ، قَالَتْ: وَكُنْتُ أَثْقَلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) عَلَى رَأْسِي وَهِيَ عَلَى ثُلْثِي فَرَسَخٍ ..) (رواه مسلم).

وعن ثوبان (رضي الله عنه) قال: لما أنزلت {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ} [التوبة: ٣٤] قال: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: قد نزل في الذهب والفضة ما نزل، فلو أنا علمنا أي المال خير اتخذناه؟ فقال : (أَفْضَلُهُ لِسَانًا ذَاكِرًا ، وَقَلْبًا شَاكِرًا، وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً تُعِينُهُ عَلَى إِيْمَانِهِ) (رواه أحمد)، فرضا الزوجة بحياة زوجها ومعيشته، ومعاونته، وخدمته كما تقدم في حديث السيدة أسماء (رضي الله عنها) من إعانة الزوجة لزوجها ؛ فلا تكلفه ما لا يطيق فيعاملها بما يغضب الله ، أو يضطر للحرام لكي يرضيها فينقص إيمانه.

٤. **معاونة المظلومين ، والمعتدى عليهم في رد حقوقهم إليهم**: فقد جاء

رجل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: الرجل يأتيني فيريد مالي؟ قال: (ذَكَرَهُ بِاللَّهِ) قال: فإن لم يذكر؟ قال: (فَاسْتَعِنُ عَلَيْهِ مِنْ حَوْلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) قال: فإن لم يكن حولي أحد من المسلمين؟ قال: (فَاسْتَعِنُ عَلَيْهِ بِالسُّلْطَانِ) قال: فإن نأى السلطان عني؟ قال: (قَاتِلْ دُونَ مَالِكَ حَتَّى تَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ الْآخِرَةِ ، أَوْ تَمْنَحَ مَالَكَ) (رواه النسائي).

٥. **معاونة الظالم**: بالأخذ على يديه ، وردده عن ظلمه ، فعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نُنصِرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ نُنصِرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: (تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ) (رواه البخاري)، قال ابن بطال: (والنصرة عند العرب: الإعانة والتأييد ، وقد فسره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن نصر الظالم منعه من الظلم ؛ لأنه إذا تركته على ظلمه؛ ولم تكفه عنه أداه ذلك إلى أن يُقتص منه ، فمنعك له مما يوجب عليه القصاص نصر له . (شرح صحيح البخاري).

٦. **معاونة الغارمين**: بأداء الديون والحقوق عنهم ، فعن قبيصة بن المخارق الهلالي (رضي الله عنه) قال: تحملت حمالة ، فأتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فسألته فيها ، فقال: (أَقِمُّ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ ، فَإِمَّا أَنْ نَحْمِلَهَا ، وَإِمَّا أَنْ نُعِينِكَ فِيهَا) ، وَقَالَ: (إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: لِرَجُلٍ تَحْمَلُ حَمَالَةَ قَوْمٍ ، فَيَسْأَلُ فِيهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَا حَتَّى مَالُهُ ، فَيَسْأَلُ فِيهَا حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، ثُمَّ يُمْسِكُ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ ، فَيَسْأَلُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، ثُمَّ يُمْسِكُ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ سَحْتًا ، يَا قَبِيصَةَ يَا كُلُّهُ صَاحِبُهُ سَحْتًا) (رواه مسلم وأحمد).

٧. **معاونة الفقراء ، وذوى الفاقة**: بإعطائهم ما يسد جوعتهم ، ويواري عورتهم... إلخ ، فعن سلمة بن الأكوع (رضي الله عنه) قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): (مَنْ صَحَّى مِنْكُمْ ، فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ ، وَفِي بَيْنِهِ مِنْهُ شَيْءٌ) فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الْمَقْبَلِ ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَفَعَلْنَا كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي؟ ، قَالَ: (كُلُّوا ، وَأَطْعِمُوا ، وَادَّخِرُوا ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا) (رواه البخاري)، وعن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ؛ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسُّوْيَةِ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ) (متفق عليه).

فكل من أعان مؤمناً على عمل برٍّ فللمعِين عليه أجر مثل العامل ، فكذلك من فطر صائماً ، أو قواه على صومه ، وكذلك من أعان حاجاً ، أو معتمراً بما يتقوى به على حجّه أو عمرته حتى يأتي ذلك على تمامه فله مثل أجره. وكذلك سائر أعمال البرِّ ، وإذا كان ذلك بحكم المعاونة على أعمال البرِّ

فمثلته المعونة على معاصي الله وما يكرهه الله ، للمعين عليها من الوزر والإثم مثل ما لعاملها. (عمدة القاري).

**فوائد التعاون على البر والتقوى:** للتعاون على البر والتقوى فوائد عديدة تعود بالنفع على الفرد والمجتمع ، ومن ذلك:

١. التعاون على البر والتقوى من مثقلات الموازين يوم القيامة ، فعن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ). فقالوا: يا نبي الله ، فمن لم يجد؟. قال: (يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ). قالوا: فإن لم يجد؟ قال: (يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ). قالوا: فإن لم يجد؟ قال: (فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤْمِسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ) (متفق عليه)، وعن أبي ذرٍّ (رضي الله عنه) قال: سألت النبي (صلى الله عليه وسلم) أيُّ العمل أفضل؟ قال: (إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ). قلت: فأَيُّ الرقاب أفضل؟. قال: (أَغْلَاهَا تَمَنًّا، وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا). قلت: فإن لم أفعل؟ قال: (تُعِينُ صَانِعًا ، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ). قال: فإن لم أفعل؟ قال: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ) (متفق عليه).

٢. التعاون على البر والتقوى طريق إلى معاونة الله (عز وجل) ، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ) (رواه مسلم).

٣ . التعاون على البر والتقوى يساعد على إنجاز الأعمال في أقصر وقت

وأقل جهد ، والوصول إلى الغرض بسرعة وإتقان.

٤ . التعاون على البر والتقوى فيه جمع بين رضا الله (عز وجل) ورضا الناس.

٥ . التعاون على البر والتقوى ينزع الحقد ، والغل ، والحسد بين المؤمنين ويزرع الألفة والمحبة ، والترابط بين الصف المسلم ؛ فيصبح كالبنيان يشدُّ بعضه بعضا ، كما صحَّ عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

٦. في التعاون على البرّ والتقوي إنجازُ للأمور العظيمة ، والمشاريع الضخمة كما في بناء الكعبة ،  
وسدّ ذي القرنين.

٧. التعاون على البرّ والتقوي طريق لدفع الظلم والعدوان لما يحدثه من وحدة وألفة بين  
المتعاونين.